٦ و VI

انا الأمل السهل والرحب – قالت لي الأرض – والعشب مثل التحية في الفجر . هذا احتمال الذهاب الى العمر خلف خديجة . لم يزرعوني لكي يحصدوني . يريد الهواء الجليليّ ان يتكلّم عني فينعس عند خديجة .

يريد الغزال الجليلي ان يهدم اليوم سجني فيحرس ظل خديجة وهي تميل على نارها

يا خديجة ! اني رأيت وصدّقتُ رؤياي . تأخذني في مداها وتأخذني في هواها

انا العاشق الأبديّ – السجين البديهيّ . يقتبس البرتقال اخضراري ويصبح هاجسَ يافا

انا الارض منذ عرفت خديجة .

لم يعرفوني لكي يقتلوني . بوسع النبات الجليليّ ان يترعرع بين اصابع كفّي ويرسم هذا المكان الموزّع بين اجتهادى وحبّ خديجةَ

هذا احتمال الذهاب الجديد الى العمر من شهر اذار حتى رحيل الهواء عن الارض . هذا التراب ترابي وهذا السحاب سحابي وهذا جبين خديجة

انا العاشق الابديّ – السجين البديهيّ

رائحة الارض توقظني في الصباح المبكّر . قيدي الحديديُّ يوقظها في المساء المبكّر . هذا احتمال الذهاب الجديد الى العمر . لا يسأل الذاهبون الى العمر عن عمرهم . يسالون عن الارض هل نهضت !

طفلتي الارضَ ! هل عرفوك لكي يذبحوك . وهل قيّدوك باحلامنا فانحدرت الى جرحنا في الشتاء ؟ وهل عرفوك لكي يذبحوك . وهل قيدوك باحلامهم فارتفعتِ الى حلمنا في الربيع ؟